والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال أولئك هم المتقون واستوقد بمعنى أوقد مثل استقر بمعنى قر وقيل استوقد استدعى الايقاد .

قوله تعالى فلما أضاءت لما هنا اسم وهي ظرف زمان وكذا في كل موضع وقع بعدها الماضي وكان لها جواب والعامل فيها جوابها مثل إذا وأضاءت متعد فيكون ما على هذا مفعولا به وقيل أضاء لازم يقال ضاءت النار وأضاءت بمعنى فعلى هذا يكون ما ظرفا وفي ما ثلاثة أوجه أحدها هي بمعنى الذي والثاني هي نكرة موصوفة أي مكانا حوله والثالث هي زائدة .

قوله ذهب الله بنورهم الباء هنا معدية للفعل كتعدية الهمزة له والتقدير إذهب الله نورهم ومثله في القرآن كثير وقد تأتي الباء في مثل هذا للحال كقولك ذهبت بزيد أي ذهبت ومعي زيد .

قوله تعالى وتركهم في ظلمات تركهم هاهنا يتعدى إلى مفعلوين لأن المعنى صيرهم وليس المراد به الترك الذي هو الاهمال فعلى هذا يجوز أن يكون المفعول الثاني في ظلمات فلا يتعلق الجار بمحذوف ويكون لا يبصرون حالا ويجوز أن يكون لا يبصرون هو المفعول الثاني وفي ظلمات ظرف يتعلق بتركهم أو بيبصرون ويجوز أن يكون حالا من الضمير في يبصرون أو من المفعول الاول .

قوله تعالى صم بكم الجمهور على الرفع على أنه خبر ابتداء محذوف أي هم صم وقرىء شإذا بالنصب على الحال من الضمير في يبصرون .

قوله تعالى فهم لا يرجعون جملة مستأنفة وقيل موضعها حال وهو خطأ لأن ما بعد الفاء لا يكون حالا لأن الفاء ترتب والاحوال لا ترتيب فيها ويرجعون فعل لازم أي لا ينتهون عن باطلهم أو لا يرجعون إلى الحق وقيل هو متعد ومفعوله محذوف تقديره فهم لا يردون جوابا مثل قوله انه على رجعه لقادر .

قوله تعالى أو كصيب في أو أربعة أوجه أحدها أنها للشك وهو راجع إلى الناظر في حال المنافقين فلا يدري أيشبههم بالمستوقد أو بأصحاب الصيب كقوله إلى مائة ألف أو يزيدون أي يشك الرائي لهم في مقدار عددهم والثاني أنها للتخيير أي شبهوهم بأي القبيلتين شئتم والثالث أنها للاباحة والرابع أنها للابهام أي بعض الناس يشبههم بالمستوقد بأصحاب الصيب ومثله قوله تعالى كونوا هودا